درجة فاعلية برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين قبل الخدمة في إكساب معلمي الصفوف الثلاثة الأولى المهارات اللازمة للتدريس من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين في الأردن

إعداد

أ/ شروق يوسف سلامة

ماجستير مناهج وأساليب تدريس عامة

مدرسة في برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين قبل الخدمة

قسم المناهج والتدريس- كلية العلوم التربوية

جامعة مؤتة- الأردن

درجة فاعلية برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين قبل الخدمة في إكساب معلمي الصفوف الثلاثة الأولى المهارات اللازمة للتدريس من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين في الأردن

شروق يوسف سلامة.

ماجستير مناهج وأساليب تدريس عامة. مدرسة في برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين قبل الخدمة. قسم المناهج والتدريس- كلية العلوم التربوية جامعة مؤتة- الأردن.

البريد الالكتروني: Shorouq_y@mutah.edu.jo

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة فاعلية برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين قبل الخدمة في إكساب معلمي الصفوف الثلاثة الأولى المهارات اللازمة للتدريس من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين في الأردن. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لأهداف هذه الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (١٤١) مديراً ومشرفاً، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد استخدمت الباحثة استبياناً أعدته خصيصاً لأغراض هذه الدراسة، حيث تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥م)، وذلك بعد التأكد من دلالات الصدق والثبات. وقد أظهرت النتائج أن درجة فاعلية برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين قبل الخدمة في إكساب معلمي الصفوف الثلاثة الأولى المهارات اللازمة للتدريس كانت مرتفعة، بمتوسط حسابي كلي (٣,٧٤)، وانحراف معياري (٠,١٨)، كما نتج عن الدراسة عدم وجود فروقٍ دالةٍ إحصائياً بين آراء عينة الدراسة تبعاً لوجهة نظر المستجيب (مديري المدارس، والمشرفين التربويين)، وأوصت الدراسة بتوجيه أنظار صانعي القرار في جامعة مؤتة لتضمين مساق متخصص في تدريس مهارة التقويم والتركيز على تدريب الطلبة المعلمين عليها.

الكلمات المفتاحية: الدبلوم العالي لإعداد المعلمين قبل الخدمة، معلمي الصفوف الثلاثة الأولى، المهارات اللازمة للتدريس، مديرو المدارس والمشرفين التربويين.

The Effectiveness of the Pre-Service Higher Diploma Program in Equipping First-Grade Teachers with the Necessary Teaching Skills, from the Perspectives of School Principals and Educational Supervisors in Jordan

Shorouq Yousef Salama
Teacher in the Pre-Service Higher Diploma in Teacher Education Program. Curriculum and Instruction Department, Faculty of Educational Sciences. Mu'tah University, Jordan
Email: Shorouq_y@mutah.edu.jo

Abstract:
The study aimed to determine the effectiveness of the Pre-Service Higher Diploma Program in Equipping First-Grade Teachers with the Necessary Teaching Skills, from the Perspectives of School Principals and Educational Supervisors in Jordan. A descriptive survey approach was used for its suitability to the objectives of this study. The study sample consisted of (141) principals and supervisors, randomly selected. The researcher used a questionnaire specifically designed for the purposes of this study. The study was implemented during the (2024/2025) academic year, after verifying the validity and reliability. The results showed that the effectiveness of the pre-service higher diploma program in equipping first-grade teachers with the necessary teaching skills was high, with an overall mean of 3.74 and a standard deviation of 0.18. The study also revealed no statistically significant differences between the opinions of the study sample based on the respondents' perspectives (school principals and educational supervisors). The study recommended that decision-makers at Mutah University include a specialized course in teaching assessment skills and focus on training student teachers in this skill.
Keywords: pre-service higher diploma program in teacher preparation, first-grade teachers, necessary teaching skills, school principals, and educational supervisors.

مقدمة:

يختلف المتعلمون في طرق تعلمهم وهواياتهم ورغباتهم، والتي تستند إلى مصادر متعددة مثل خبراتهم المتنوعة وميولاتهم وقدراتهم واتجاهاتهم، مما دفع التربويين إلى الاهتمام بمعالجة مشكلات التعلم وتوفير فرص متساوية لجميع الطلبة في الحصول على المعرفة وتنمية القدرات والمهارات بحيث أصبح ينظر إلى التربية في العالم المعاصر على أنها استثمار للموارد البشرية، وهي السبيل لتحقيق النمو والتقدم للفرد والمجتمع (العتيبي، ٢٠٢٠).

لذلك تعددت أدوار المعلم ولم تعد مقتصرة على مجرد إيصال الحقائق والمعلومات والمفاهيم إلى المتعلمين، بل اتسعت وتنوعت لتواجه التطورات المستمرة والسريعة كالثورة العلمية والتكنولوجية والانفجار المعرفي، وظهور التقنيات التربوية الجديدة في ميادين الأهداف والمناهج وطرائق التدريس والوسائل التعليمية والإدارة والتقويم، وهو بهذه الأدوار أصبح مدرسًا ومربيًّا وقائدًا وموجها ومرشدًا ومساهما في البحث والاستقصاء (الفقي، ٢٠١٠).

ونظرا لأهمية الدور الذي يضطلع به المعلم فلا بد من الاهتمام بتدريبه وتنمية مهاراته وكفاياته التعليمية، حتى تنسجم مع التغيرات والتطورات التي يشهدها القطاع التعليمي، ومع ظهور مصطلحات تربوية حديثة أصبح من اللازم تمكين المعلمين منها حتى يحققوا الاستفادة الكبرى منها، وهذا لا يتحقق إلا من خلال الاهتمام بتدريبهم ونموهم المهني، ونتيجة للمتغيرات والتقدم المعرفي والتكنولوجي المتسارع الذي تشهده كافة القطاعات ومن بينها القطاع التعليمي، ظهرت الحاجة إلى الاهتمام بتدريب المعلمين والعمل على رفع مستواهم من خلال برامج تدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة.

لذا تعد عملية تدريب المعلمين وتأهيلهم مهنيًّا من القضايا التي تعد موضع اهتمام التربويين في مختلف دول العالم لما لها من دور فاعل في تحسين مستوى أداء المعلم والطالب، وتطوير العملية التعليمية، فإعداد الكتب والمناهج والبرامج التعليمية على أهميتها قد لا تتحقق أهدافها ما لم يكن المعلم قد أعد إعدادًا مناسبًا لممارستها في الموقف التعليمي بشكل جيد، لذا فإنّ عملية تدريب المعلمين ينبغي أن تستند الى الاحتياجات التدريبية الفعلية، بهدف إحداث تغييرات إيجابية مستمرة في أدائهم وخبراتهم واتجاهاتهم نحو مهنة التعليم (أبو قويدر، ٢٠١٩).

وتعتبر المرحلة الأساسية الدنيا (الصفوف الثلاثة الأولى) أساس المراحل التعليمية والقاعدة التي تبنى عليها المنظومة التعليمية حيث يقوم معلم الصفوف الثلاثة الأولى بإكساب الطلبة المعارف والمعلومات الأساسية، وصقل شخصية الطالب، وإكسابه أساسيات مفهوم الوطنية، وهويته الدينية والثقافية وتحديد ميوله واتجاهاته وتنمية مهاراته وهواياته وقدراته في جميع المجالات (الختاتنة، ٢٠١٧).

لذلك جاءت هذه الدراسة التي تسعى إلى استقصاء درجة فاعلية برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين قبل الخدمة في إكساب معلمي الصفوف الثلاثة الأولى المهارات اللازمة للتدريس من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين في الأردن.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

شاع في الآونة الأخيرة حوار واسع على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، إصلاح النظم التعليمية لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل، ولأنه لا يمكن الحديث عن إصلاح التعليم بمعزل

عن إصلاح المعلم وأحواله، فإن معلم المستقبل سيتأثر بمجال كبير بهذا الحوار باعتباره أحد المكونات الأساسية للنظام التعليمي، لذلك اتخذت وزارة التربية والتعليم في الأردن مجموعة من الإجراءات سعياً في إصلاح واقع التعليم في الأردن وكان أهمها تأهيل وإعداد المعلمين بصفتهم المكون الأساس في منظومة التعليم، وإدماج بعض المعايير الجديدة التي تنسجم مع التوجهات الحديثة ضمن توجهات الوزارة نحو رؤية ٢٠٣٠ م ، واستندت في ذلك على نتائج الأبحاث، والدراسات حول كيفية تعلم المتعلمين واستراتيجيات إشراكهم في عمليات التعليم والتعلم.

لذلك استحدثت وزارة التربية والتعليم الدبلوم العالي لإعداد المعلمين قبل الخدمة في أربع جامعات حكومية (الأردنية، واليرموك، ومؤتة، والهاشمية) هو دبلوم وطني معتمد من وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي يهدف إلى رفع قدرات وكفاءات معلمي الصفوف من الصف الأول إلى الصف الثالث (الصفوف الثلاثة الأولى)، ومن الصف الرابع إلى الصف العاشر للمباحث التدريسية في اللغة العربية والإنجليزية والرياضيات والعلوم بفروعه والتربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية، ويعمل الدبلوم العالي على تأهيل الراغبين بالالتحاق في قطاع التعليم وإعدادهم لقيادة العملية التعليمية بتميز، ويمزج الدبلوم على مدار عام أكاديمي واحد بين تدريب عملي مكثف في ثلاث تجارب مدرسية ومساقات نظرية ممنهجة، تهيئ الطالب المعلم لقيادة الموقف التعليمي فور تخرجه، وجاءت هذه البادرة دعما للمعلم وتحفيزا له، ورفعا لجودة أداء المعلمين ولتأكد من امتلاكهم الكفاية المطلوبة لممارسة مهنة التعليم، بما يتسق مع الخبرات الدولية في مجال المعايير المهنية للمعلمين واتخاذ التجارب العالمية مؤشرات مرجعية لضمان الصبغة العالمية للمعايير الوطنية (جامعة مؤتة، ٢٠٢٤).

وبعد مرور عامين من طرحه في جامعة مؤتة لتخصص معلم صف (الصفوف الثلاثة الأولى) فان مراجعة هذا البرنامج تعد شيئاً إيجابياً للوقوف على مدى فاعليته، لذلك جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على عدد من الجوانب الهامة في البرنامج مثل مدى اكتساب الطلبة لمهارات التدريس وتفعيل مصادر التكنولوجيا ومدى الاستفادة من المقررات التربوية والخبرات المدرسية. وفي ضوء المعطيات السابقة جاءت هذه الدراسة لمعرفة درجة فاعلية برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين قبل الخدمة في إكساب معلمي الصفوف الثلاثة الأولى المهارات اللازمة للتدريس من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين في الأردن، وتتمثل مشكلة الدراسة بالاجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما درجة فاعلية برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين قبل الخدمة في إكساب معلمي الصفوف الثلاثة الأولى المهارات اللازمة للتدريس من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين في الأردن؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α < ٠,٠٥) في درجة فاعلية برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين قبل الخدمة في إكساب معلمي الصفوف الثلاثة الأولى المهارات اللازمة للتدريس تبعاً لوجهة نظر المستجيب (مديري المدارس، والمشرفين التربويين)؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على:

- تقصي درجة فاعلية برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين قبل الخدمة في إكساب معلمي الصفوف الثلاثة الأولى المهارات اللازمة للتدريس من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين في الأردن.
- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α < ٠,٠٥) في درجة فاعلية برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين قبل الخدمة في إكساب معلمي الصفوف الثلاثة الأولى المهارات اللازمة للتدريس تبعاً لوجهة نظر المستجيب (مديري المدارس، والمشرفين التربويين).

أهمية الدراسة

تستمدّ هذه الدّراسة أهميّتها من كونها ذات صلة مباشرة بالعملية التعليمية، وأنّها تستهدف المعلم، ويمكن بيان أهميّتها من خلال الأمور التالية:

الأهميّة النّظرية: الوقوف على واقع فاعلية برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين قبل الخدمة بكلية التربية للمساهمة في الارتقاء بمستواه، والاستفادة من نتائجها في عملية التطوير المخطط لها من قبل الكلية، وتعدّ هذه الدّراسة استجابة لنداء الاتجاهات التطوّرية الحديثة في تدريب المعلمين، وقد تشكل هذه الدراسة نقطة انطلاق للباحثين نحو الدراسات المستقبلية التي تهتم ببرنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين، إضافة لإثراء الأدب التربوي في مجال برامج التأهيل التربوي وخاصة في ظل قلة البحوث في هذا المجال.

الأهمية العملية: قد تفيد الدراسة في التعرف على نقاط القوة والضعف لخريجي برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين قبل الخدمة للصفوف الثلاثة الأولى من حيث اكتسابهم لمهارات التدريس الأساسية، كما قد تفيد صانعي القرار في جامعة مؤتة وكلية العلوم التربوية في تعديل الخطة الدراسية لبرنامج الدبلوم للصفوف الثلاثة الأولى استناداً لنتائج الدراسة، كما تأمل الباحثة أن تفيد الدراسة القائمين على برامج تدريب وإعداد المعلمين في وضع البرامج التدريبية اللازمة والتي من شأنها معالجة نقاط الضعف إن وجدت.

مصطلحات الدراسة

برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين قبل الخدمة: هو برنامج يهدف إلى تأهيل الخريجين من حملة درجة البكالوريوس في تخصص معلم صف الذين لديهم الرغبة في ممارسة مهنة التدريس، ويمزج الدبلوم على مدار عام أكاديمي بين تدريب عملي مكثف في ثلاث تجارب مدرسية ومساقات نظرية ممنهجة (٢٧ ساعة معتمدة) يدرس خلالها الطالب (٩) مساقات، لتهيئ الطالب المعلم لقيادة الموقف التعليمي فور تخرجه وانخراطه في مهنة التعليم.

المهارات اللازمة للتدريس: هي الأداء الذي يقوم به المُعلّم، القائم على السهولة والدقّة والفهم لما اكتسبه المعلم خلال دراسته الدبلوم العالي لإعداد المعلمين قبل الخدمة، والمتمثلة بالمهارات الأساسية (التخطيط، التدريس، التقويم).

مديرو المدارس والمشرفون التربويون: مديرو ومشرفو المعلمين للصفوف الثلاثة الأولى خريجو برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين قبل الخدمة من جامعة مؤتة.

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدّراسةُ على الحدود التالية:

١- الحدودُ البشريّةُ: اقتصرت الدراسة على عيّنة من مديري ومشرفي معلمي الصفوف الثلاثة الأولى خريجي برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين قبل الخدمة من جامعة مؤتة.

٢- الحدودُ الزمانيةُ: طبقت أداة الدّراسةِ في الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥).

٣- الحدودُ المكانيةُ: مديريات التربية والتعليم لإقليم الجنوب.

٤- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على فاعلية برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين قبل الخدمة في إكساب معلمي الصفوف الثلاثة الأولى المهارات اللازمة للتدريس.

الإطار النظري

يُنظر إلى التعليم على أنه من ركائز نهضة الأمم، وعملية تطوير التعليم، وإصلاح مساره عملية مستمرة يسعى إليها العالم كلّه، وتعكف على دراستها المنظمات والهيئات الدولية في محاولات جادة؛ لإيجاد صيغ جديدة، متطورة للتعليم؛ تعود على البشرية بالخير والرخاء، بالإضافة إلى أنّ النظام التعليمي في أي دولة هو الركيزة الرئيسية في سباق التقدم بين الأمم، وهو السلاح الفعّال في مواجهة تحديات المستقبل، ولا بقاء لنظام التعليم دون وجود كوادر بشرية مؤهلة تضطلع بتنفيذ سياسات هذا النظام كما يجب، ومن هنا تظهر أهمية إعداد المعلم ومدى أثر ذلك تحقيق أهداف التربية المنشودة، وعلى مستوى المملكة العربة السعودية فإن من أبرز المشكلات التي يعاني منها نظام التعليم هو ضعف إعداد المعلم وتأهيله، حيث يفتقد العديد منهم المهارات الحديثة في عمليات التعليم والتعلم، وعدم تضمين برامج إعداد المعلم لبعض المعايير العالمية (الهزاع، ٢٠١٨).

في ظل التوجهات العالمية المعاصرة في إعداد المعلم، فإن من الدواعي الأساسية للإعداد تحقيق النتاجات التعلمية القادرة على تطوير شخصية المتعلمين؛ ليصبحوا قادرين على الوصول إلى المعلومات، واكتساب المعرفة والمهارات والقدرات اللازمة للارتقاء بشخصياتهم، عن الارتقاء بدور المعلم من ملقن وناقل للمعرفة إلى ميسر، وموجه لعملية التعلم فضلاً (العميري ٢٠١٣). لذلك دعت بعض الدراسات إلى ضرورة تطوير عملية إعداد المعلم لكي تتماشى مع مطالب العصر الحديث، على اعتبار أن المعلم من الأركان الرئيسة في العملية التعليمية، ولن يتمكن النظام التعليمي من مواجهة تحديات العولمة، وتكنولوجيا المعلومات دون إعطاء المعلم أولوية العناية والاهتمام اختيارًا، وإعدادًا، وتدريبًا وذلك بهدف رفع مستواه، والعمل على مساعدته في تحقيق التفاعل اللازم، والتكييف مع المستجدات المعاصرة (الذبياني، ٢٠١٤).

يعد المعلم العنصر الأساسي في العملية التعليمية والمعلم المتميز يعمل على توفير بيئة تعليمية تراعي الفروق الفردية بين الطلبة ويعمل على تجاوز كل العقبات والعراقيل التي تواجهه، ويسعى إلى تصميم الأنشطة التعليمية المحفزة للطلبة للانخراط في الموقف الصفي (اللصاصمة، ٢٠١٩).

وتتنوع الحاجات التدريبية لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى بتنوع مؤهلاتهم العلمية وخبراتهم التدريسية وجنسهم والدورات التدريبية التي يلتحقون بها، وقناعاتهم الشخصية مما ينوع في أدائهم، وينعكس سلبا أو إيجابا على تدريسهم للطلبة في الغرف الصفية (الدوسري، ٢٠٠٩)، ويختلف المتعلمون في طرق تعلمهم وهواياتهم ورغباتهم، والتي تستند إلى مصادر متعددة مثل خبراتهم المتنوعة وميولاتهم وقدراتهم واتجاهاتهم مما دفع التربويين إلى الاهتمام بمعالجة مشكلات التعلم وتوفير فرص متساوية لجميع الطلاب في الحصول على المعرفة وتنمية القدرات والمهارات، ومن بين نماذج التعلم والتعليم التي تعتبر حلاً لهذه المشكلات مفهوم التصميم الشامل للتعلم (العتيبي، ٢٠٢٠).

ولكي يكون المعلم على هذا القدر من الكفاءة لابد أن تتوفر له أسباب الإعداد والتدريب الصحيحين، سواء خلال فترة الإعداد في كليات التربية أو معاهد الإعداد، أو خلال ممارسته للمهنة في المدارس وبقية المؤسسات التعليمية، وعليه فقد أصبح من أبرز اتجاهات التربية والتعليم في الوقت الحاضر العمل على تطوير مهارات وأساليب إعداد وتدريب المعلمين ليكونوا في المستوى الذي يؤهلهم للمساهمة الفاعلة في إعداد الإنسان الذي يتوافق مع متطلبات العصر (الدليمي، والربيع، ٢٠٠٩). وعلى هذا الأساس فإنه يمكن القول أن مقدار العناية والاهتمام بنوعية برامج إعداد وتدريب المعلم في أي مجتمع إنما تعكس مدى مسؤولية ذلك المجتمع اتجاه مستقبل أجياله، ومدى حرصه على توفير الخدمات التربوية لأبنائه، فإن الدول على اختلاف فلسفتها وأهدافها ونظمها الاجتماعية والاقتصادية التي تولي مهنة التعليم والارتقاء بالمعلم كل اهتمامها وعنايتها، وتتيح فرص النمو المستمر وتيسر له الظروف لتحسين أوضاعه (الخطيب، ٢٠٠٩).

حيث يتم ذلك من خلال البرامج التربوية التي تهدف إلى إعداد المعلمين قبل الخدمة مثل برامج إعداد المعلمين في مستوى الدبلوم والبكالوريوس، وبرامج إعداد المعلمين أثناء الخدمة مثل الدبلوم العالي وقد أشارت عديد من البحوث إلى أنَّ إعداد المعلمين يختلف تبعاً لعدة عوامل مترابطة مثل الرؤية والرسالة والمنهج وأعضاء هيئة التدريس (**Cuenca**, ٢٠٢١).

وانطلاقًا من هذا الدور فقد طورت برامج عديدة في معظم الدول للعناية بالمعلم، ومساعدته ودعمه في تنفيذ عمله بشكل عام، أخذت هذه البرامج أشكالا مختلفة، فمنها ما كان في أثناء الخدمة ومنها ما كان أثناء إعداد المعلم قبل الخدمة (**Harris** ٢٠٠٧,) وتهدف عملية تأهيل المعلم وإعداده إلى جعله منفتحا على ما يستجد من تغيرات سواء أكان في المناهج الدراسية أم في أساليب التدريس، ونواتج البحوث التربوية والمعرفة الإنسانية، لا سيما في عصر التكنولوجيا والانفجار المعرفي (الهاشمي، ٢٠٠٩).

وقد ذكر سالم (٢٠١٦) أن التدريب قبل الخدمة هو العملية المقصودة التي تهئ وسائل التعليم، وتعاون العاملين على اكتساب الفاعلية في أعمالهم الحاضرة والمستقبلية، وهو النشاط المستمر لتزويد الفرد بالخبرات والمهارات والاتجاهات التي تجعله صالحاً لمزاولة مهنة التعليم، وعرفه الفرا (٢٠١٣) كل نشاط مخطط ومنظم يمكن المعلم من النمو في المهنة، والحصول على

مزيد من الخبرات الثقافية والتربوية، وكل ما من شأنه رفع عملية التعلم وزيادة طاقة المعلمين الإنتاجية، وذلك قبل انخراطه في مهنة التعليم.

لذلك يشير فؤاد وآخرون (٢٠١٠) أن هناك عدة خصائص لتدريب المعلمين لتكون عملية هادفة وشاملة، مثل وضوح وواقعية البرنامج التدريبي، وتلبية التدريب لحاجات تدريبية حقيقية، وتوافر المرونة وتعدد الاحتياجات في برامج التدريب، وتوظيف التدريب لوسائل تقنية حديثة، واستعمال التدريب لوسائل متعددة لتحقيق الأهداف، وتوفير الموارد المادية الكافية، واختيار الوقت والمكان المناسبين، وتغطية عملية التدريب لمجالات التعلم الثلاثة (معرفية ومهارية ووجدانية).

وقد أولت معظم نظم التعليم في العالم تقويم دور المعلم التعليمي والتربوي عناية خاصة من أجل تحقيق النمو التربوي المستمر له بفرض تحسين العمل التربوي وتطويره، وإيماناً بالدور الذي يؤديه المعلم فقد سعت معظم النظم التعليمية إلى إعداد خطة استراتيجية تطويرية تربوية، بهدف تحسين نوعية التعلم والتعليم من خلال تحقيق عدد من البرامج من أجل تحسين مؤهلات وكفاءات المعلمين بحيث تكون المهمة الرئيسية تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لتأهيل المعلمين (نواصرة، ٢٠٢٢).

وذكر سويرح (٢٠٠٩) أن برامج تدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة تسعى إلى تزويد المعلمين بالطرق والأساليب الحديثة في التعليم وتدعيم خبراتهم في مجال التخصص وعلاج نواحي القصور والنقص، لاسيما بالنسبة للمعلمين الذين لم يتلقوا إعدادا مهنيا جديدا قبل الانخراط في المهنة وتبصيرهم بالمشكلات المتعلقة بالنظام التعليمي ووسائل علاجها وتعريفهم دورهم ومسؤولياتهم تجاهها والعمل على تمكينهم من مسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي، إضافة إلى أهمية تدريبهم في حال إدخال مناهج جديدة أو مواد إضافية، وتدريبهم للقيام بأدوار جديدة لم يتم تأهيلهم لها في الأساس، وتعريفهم بأحدث النظريات والممارسات من استراتيجيات تدريسية وطرق تقويم حديثة.

ويعد الدبلوم العالي لإعداد المعلمين في الاردن دبلوم وطني معتمد من وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي يهدف الى رفع قدرات وكفاءات معلمي الصفوف من الصف الأول ولغاية الصف الثالث لتخصص معلم الصف، ومن الصف الرابع لغاية الصف العاشر للمباحث التدريسية في اللغة العربية والانجليزية والرياضيات والعلوم بفروعه والتربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية، ويعمل الدبلوم على تأهيل الراغبين بالالتحاق في قطاع التعليم وإعدادهم لقيادة العملية التعليمية بتميز، ويمزج الدبلوم على مدار عام أكاديمي واحد بين تدريب عملي مكثف في ثلاث تجارب مدرسية ومساقات نظرية ممنهجة، تهيئ الطالب المعلم لقيادة الموقف التعليمي فور تخرجه، ويتضمن المساقات والمهارات التدريبية الأتية (جامعة مؤتة، ٢٠٢٤)

- التدريب الميداني (الخبرة المدرسية): يتألف كل تدريب من عدة أسابيع في المدارس توزع على ٣ خبرات مدرسية بمقدار ٤٨ ساعة صفية (وتتضمن محاضرات إثرائية حول مهارات التأمل في التدريس والقراءة والكتابة الأكاديمية والتدريس المصغر).
- بيداغوجيا التّعلّم والتّعليم: تتكون المادة من عدة محاور تتناول موضوعات عامة في بيداغوجيا التعلم والتعليم، إذ تركز على أهمية العلاقات التي تؤسس لمجتمع تعلم في بيئة

تعلم مادية أو رقمية توظف مصادر التعلم التي تحقق تعلماً فاعلاً بالاستناد إلى نظريات التعلم، إضافة إلى التركيز على مهارات التخطيط للتدريس، ومهارات تقييم أداء الطلبة، ومهارات التأمل فيما يواجهه من تحديات، وتركز على قضايا تعليمية كالنوع الاجتماعي والتنمر ودور أفراد مجتمع التعلم في العملية التعليمية، وتصميم بيئات تعلّم رقمية تواكب مستجدات العصر، إضافة إلى التركيز على مفاهيم تربوية رئيسة كالتمايز والتعليم الدامج والتفكير ما وراء المعرفي وفن طرح الأسئلة، بما يتناسب مع الخصائص النمائية للطلبة في مراحل تعلمهم المختلفة، وتعمّق هذ المادة تطوّر فهم التخطيط والتقييم لدى المعلمين.

- أساليب تدريس المبحث: يتضمن هذا المساق أساليب تدريس المبحث التعريف بمفهوم المنهاج وأنواعه والقدرة على تحليله؛ بهدف التخطيط الفعّال للدروس عن طريق توظيف أساليب تدريس حديثة تضمن دمج الطلبة في العملية التعليمية، واستخدام استراتيجيات تقييم وأدواتها المناسبة للمبحث، كما يتضمن هذا المساق أساليب تدريس المبحث فهم المعلم الطالب للمنهاج والتخطيط والتقييم؛ لتطوير فرص التعلم النشط والفعال بما يتواءم مع احتياجات الطلبة باستخدام استراتيجيات تدريس حديثة وفعّالة تتناسب مع بيئتي التعلم الوجاهية والافتراضية، مواكبةً كل ما هو جديد في تدريس المبحث، وتمكينهم من إجراء البحث الاستقصائي لربط النظرية بالتطبيق.

وتهدف الاستراتيجية الوطنية في مجال التعليم في الأردن إلى إن يتملك المعلمون منظومة من المعارف والمهارات العامة والتخصصية والقيم والاتجاهات الايجابية، عبر تحسين ظروف العمل، ودراسة السبل الممكنة لتحسين الواقع المعيشي للمعلمين، وصولا للكادر الكفء من المعلمين المؤهلين، ونظرا لأهمية الاهتمام الذي توليه وزارة التربية والتعليم من خلال إعداد برامج تربوية لتأهيلهم وتدريبهم ليكونوا قادرين على مواكبة التطورات والمستجدات والقيام بدورهم على أكمل وجه، كان لابد من إجراء عملية تقويم لمخرجات البرنامج للوقوف على مدى فاعليته ومدى قدرته على إكساب المعلمين ممارسات جديدة تتلاءم مع عملية التطوير التربوي.

الدراسات السابقة

حصلت الباحثة على عدة دراسات تتعلق بهذه الدراسة، سيتم ذكرها من الأحدث إلى الأقدم كما يأتي:

أجرى كوتة والشرعة (٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور برامج التنمية المهنية قبل الخدمة لمعلمي اللغة الإنجليزية في تعزيز معرفتهم بالمادة الدراسية وطرق التدريس في الأردن. تم استخدام المنهج الكمي والنوعي وشارك في الدراسة (٢٢٩) معلمًا ومعلمة، وكان تحت الملاحظة وقوبل (٢٠) معلمًا ومعلمة. وحللت بيانات الدراسة الكمية بواسطة برنامج التحليل الإحصائي **SPSS** وحللت البيانات النوعية تحليلًا وصفيًا أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام (٢٠٢٢- ٢٠٢٣). وأظهرت النتائج أن برامج التنمية المهنية قبل الخدمة لها دور فعال في تعزيز معرفة معلمي اللغة الإنجليزية بالمادة الدراسية وطرق التدريس بناء على البيانات الكمية، بينما كان لهذه البرامج دور كبير في تعزيز معرفة المعلمين بالمادة الدراسية ودور ضعيف فيما يخص طرائق التدريس بناء على البيانات النوعية. وأوصت هذه الدراسة بضرورة دعم معلمي

اللغة الإنجليزية للالتحاق بالمزيد من برامج التنمية المهنية وعقد أبحاث مرتبطة بهذا الموضوع وتطوير خطط برامج التنمية المهنية الحالية.

وفي دراسة كالكينس (Calkins, ٢٠٢١) التي هدفت إلى تقويم برنامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة الامريكية، حيث قام الباحث بتقويم برنامج الإعداد المسمى (Initial Teacher Education: ITE) وتعريبه "التعليم الأولي للمعلمين"، وأشارت النتائج إلى جودة المحتوى والتدريب في أصول التدريس لدى الغالبية العظمى من المشاركين في برنامج (ITE) الذي حضره مدرسو الدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة، ومع ذلك أفاد أكثر من ربع المشاركين بعدم وجود تدريب على التدريس في بيئة متعدّدة اللغات أو متعددة الثقافات خلال (ITE)، بالإضافة إلى أن مدرسي الدراسات الاجتماعية كانوا أكثر فاعلية فيما يتعلق بالتعليم وإدارة الفصول الدراسية.

وهدفت دراسة شحاتة (٢٠١٩) إلى التعرف على أهم المبادرات والتجارب العالمية في إعداد معلمي (Science, Technology, Engineering and Mathematic: STEM) في كل من فنلندا، وسنغافورة، وأستراليا؛ لتقديم أهم التوصيات والمقترحات، التي تفيد في تطوير إعداد معلمي مدارس (STEM) في مصر، وكانت من أهم النتائج اختيار معلم (STEM) بناء على تمتعه بالعديد من المهارات، منها الشخصية، والقيادية والمهنية تمكنه من التعامل مع الطلبة المتفوقين والمتميزين، وإنشاء شعبة STEM في كلية التربية على مستوى البكالوريوس؛ تقوم بالجمع بين المقررات العلمية والتكنولوجية والهندسية من أجل إعداد معلم متمكن من التخصص وذي مهارات وقدرات عالية تمكنه من التدريس بمدارس (STEM).

بينما اهتمت دراسة إيفانجلينو (Evangelinou ٢٠١٩,) ببناء برنامج إعداد المعلمين في جامعة ديكن (Deakin University) والمطبق في جميع أنحاء أستراليا، مع التركيز على أستراليا الغربية وعلى وجه التحديد تقديم نظرة ثاقبة حول كيفية تعامل المعلمين قبل الخدمة. مطالب البرنامج، وتوصلت الدراسة لبعض النتائج من أهمها موافقة جميع الخبراء الأربعة الذين تمت مقابلتهم على أن متطلبات برنامج (DU-TFA) صعبة بعض الشيء، وبرروا ذلك بمحاولتها إخراج معلمين أكفاء، بالإضافة إلى وجود آراء مختلفة في منهج التوجيه الثلاثي المتبع في البرنامج، فمنهم من أثنى عليه، ومنهم من انتقده.

واجرت العالم (٢٠١٩) هدفت هذه الدراسة إلى تقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي في ضوء المعايير الأكاديمية الوطنية في جامعه فلسطين التقنية من وجهة نظر الطلبة. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الملتحقين والخريجين من البرنامج، والبالغ عددهم ١٠٨)، منهم (١٥) ملتحقاً بالبرنامج و(٩٣) خريجاً. وتكونت عينة الدراسة من جميع الطلبة الملتحقين والخريجين من البرنامج، والبالغ عددهم (١٠٨)، منهم (١٥) ملتحقاً بالبرنامج و (٩٣) خريجاً من البرنامج، واتبعت الباحثة المنهج المسحي والوصفي. ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة استبانة تكونت بصورتها النهائية من (٢٤) فقره موزعة على ثلاثة مجالات هي: مجال التخطيط ومجال التنفيذ، ومجال التقويم. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي في ضوء المعايير الأكاديمية الوطنية في جامعة فلسطين التقنية من وجهة نظر الطلبة قد جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي للأداة ككل (٤,٤٦) حيث جاء مجال التقويم في المرتبة الأولى بأعلى

متوسط حسابي بلغ (٤,٤٧)، وتلاه مجال التنفيذ، بينما جاء مجال التخطيط في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٢).

يلاحظ من خلال العرض السابق للدراسات، أنها تتشابه مع الدراسة الحالية في تناولها لتقييم وفاعلية برنامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، كما وتتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في أسلوب جمع البيانات، حيث اعتمدت أغلبها على الاستبانة، تنوعت الدراسات السابقة في اهدافها حيث تناولت كوتة والشرعة (٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور برامج التنمية المهنية قبل الخدمة لمعلمي اللغة الإنجليزية في تعزيز معرفتهم للمادة الدراسية وطرق التدريس، ودراسة كالكينس (**Calkins**, ٢٠٢١) التي هدفت إلى تقويم برنامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية، ودراسة شحاتة (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على أهم المبادرات والتجارب العالمية في إعداد معلمي (**STEM**)، ودراسة إيفانجلينو (**Evangelinou** ٢٠١٩) التي هدفت إلى بناء برنامج إعداد المعلمين، ودراسة العالم (٢٠١٩) التي هدفت إلى تقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي في ضوء المعايير الأكاديمية الوطنية.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بكونها تناولت مدى فاعلية برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين قبل الخدمة في إكساب المعلمين للصفوف الثلاثة الأولى المهارات اللازمة للتدريس من وجهة نظر مديريهم ومشرفيهم، كما تميزت هذه الدراسة بأنها من أولى الدراسات التي استهدفت المعلمين الذين تخرجوا من برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين في الأردن، كما استفيد من الدراسات السابقة في تنظيم الدراسة على نحو عام، وتحديد المنهجية الملائمة للدراسة، وفي إعداد أداتها.

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لملاءمته أهداف الدراسة، وتم استخدام الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من مديري ومشرفي المعلمين للصفوف الثلاثة الأولى من خريجي برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين في جامعة مؤتة، والبالغ عددهم (١٢٩) مديراً ومديرةً و(٣٢) مشرفاً ومشرفةً بمجموع كلي (١٦١).

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث تكونت عينة الدراسة من (١١٢) مديراً ومديرةً و(٢٩) مشرفاً ومشرفةً بمجموع كلي (١٤١).

أداة الدراسة

تم تصميم استبانة لجمع البيانات، والإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد تم تصميم الاستبانة بهدف التعرف على درجة فاعلية برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين قبل الخدمة في إكساب المعلمين للصفوف الثلاثة الأولى المهارات اللازمة للتدريس من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين، حيث تكونت الاستبانة من (٣٤) فقرة، متضمنة الأبعاد التالية: من حيث قياس الفقرات من (١-٩) مهارة التخطيط، وتقيس الفقرات من (١٠-٢٥) مهارة التدريس، وتقيس الفقرات من (٢٦-٣٠) مهارة التقويم، وكانت الإجابة من خلال تدريج مكون من خمسة نقاط هي:

(موافق بشدة، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) والدرجات المقابلة لهذه البدائل هي (٥،٤،٣،٢،١) على التوالي.

صدق أداة الدراسة

عرضت الاستبانة على (٩) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، بهدف التحقق من صدقها، ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة الحالية، وطلب منهم إبداء رأيهم وملاحظاتهم في فقرات أداة الدراسة بما يرونه مناسباً، وأخذ بمقترحاتهم وملاحظاتهم، وأجريت التعديلات المطلوبة.

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

التحقق من تجانس فقرات الاستبانة داخلياً باستخدام طريقة الاتساق الداخلي، حيث وزعت الاستبانة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينته، وبلغوا (١٩) مديراً ومشرفاً، وكان إيجاد معامل الارتباط لكل بعد من ابعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة، والجدول (١) يوضح نتائج

الجدول (١)

معامل الارتباط لكل بعد من الأبعاد مع الدرجة الكلية

البعد	معامل الارتباط
١- مهارة التخطيط	**0.82***
٢- مهارة التدريس	**0.69***
٣- مهارة التقويم	**0.76***

*دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يُبين الجدول (١) أن جميع معاملات الارتباط لكل بعد من ابعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للأداة.

ثبات أداة الدراسة

تحقق من ثبات الأداة وأبعادها ودرجتها الكلية باستخدام معامل كرونباخ ألفا، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

معاملات الثبات لابعاد الاداة ودرجتها الكلية

الابعاد	معامل الثبات
١- مهارة التخطيط	**0.87**
٢- مهارة التدريس	**0.79**
٣- مهارة التقويم	**0.83**
الاداة ككل	**0.91**

من خلال قيم معاملات الثبات المشار إليها في الجدول (٢) يتضح أن أبعاد الأداة والأداة ككل تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، وتعتبر هذه القيم جيدة ومقبولة لغايات هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة

اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية لتحقيق أهداف الدراسة:

١- الرجوع إلى الأدب التربوي السابق، والاستفادة من الدراسات السابقة في إعداد أداة الدراسة.

٢- إعداد استبانة من قبل الباحثة، لمعرفة درجة فاعلية برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين قبل الخدمة في إكساب معلمي الصفوف الثلاثة الأولى المهارات اللازمة للتدريس من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين في الأردن، وعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال.

٣- طبقت الاستبانة على مجموعة استطلاعية، للتأكد من صدقها وثباتها، والتأكد من صلاحية فقراتها لتحقيق أهداف الدراسة.

٤- طبقت الاستبانة على عينة الدراسة من مديري ومشرفي معلمي الصفوف الثلاثة الأولى من خريجي برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين في جامعة مؤتة.

٥- جمع بيانات عينة الدراسة التي استجابت للاستبيان.

٦- تفريغ البيانات ورصد نتائجها وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة باستخدام (SPSS)، للوصول إلى نتائج الدراسة ومناقشتها.

٧- عرض النتائج ومناقشتها، وتقديم الاقتراحات بناء على ما توصل إليه من نتائج.

٨- تحديد درجة فاعلية برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين قبل الخدمة في إكساب المعلمي الصفوف الثلاثة الأولى المهارات اللازمة للتدريس باستخدام المعادلة الآتية:

(القيمة العليا للبديل- القيمة الدنيا للبديل)÷عدد المستويات= مدى كل مستوى (٥-١)÷٣= ١,٣٣ المدى، وبذلك تكون المستويات:

- من (١-٢,٣٣) منخفضة
- من (٢,٣٤-٣,٦٧) متوسطة
- من (٣,٦٨-٥) مرتفعة

المعالجات الإحصائية

للإجابة على أسئلة الدراسة استخدامت المعالجات الإحصائية باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) على النحو الاتي:

١- للإجابة عن السؤال الأول استخدامت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب.

٢- للإجابة عن السؤال الثاني استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة.

عرض النتائج ومناقشتها

نتائج السؤال الأول والذي نصه: ما درجة فاعلية برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين قبل الخدمة في إكساب معلمي الصفوف الثلاثة الأولى المهارات اللازمة للتدريس من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين في الأردن؟

للإجابة عن السؤال احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الاستبانة والدرجة الكلية لدرجة فاعلية برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين قبل الخدمة في إكساب معلمي الصفوف الثلاثة الأولى المهارات اللازمة للتدريس من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحارافات المعيارية لأبعاد الاستبانة والدرجة الكلية لها

البعد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١- مهارة التخطيط	**3.70**	**0.35**	مرتفعة
٢- مهارة التدريس	**4.09**	**0.31**	مرتفعة
٣- مهارة التقويم	**3.42**	**0.36**	متوسطة
الأداة ككل	**3.74**	**0.18**	مرتفعة

يتبين من الجدول (٣) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لفاعلية برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين قبل الخدمة في إكساب معلمي الصفوف الثلاثة الأولى المهارات اللازمة للتدريس من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين كانت الدرجة فيه مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧٤) وبانحراف معياري (٠,٤١)، وجاءت أبعاد هذه الاستبانة في الدرجتين المرتفعة والمتوسطة، حيث كان البعد الثاني والذي يمثل "مهارة التدريس" في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٤,٠٩) وبدرجة مرتفعة، وجاء البعد الأول في الرتبة الثانية والذي يمثل "مهارة التخطيط" بمتوسط حسابي (٣,٧٠) وبدرجة مرتفعة أيضاً، أما البعد الثالث الذي يمثل "مهارة التقويم" فقد جاء في الرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (٣,٤٢) وبدرجة متوسطة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعلمين الذين خضعوا لبرنامج الدبلوم العالي قبل الخدمة قد تدربوا على مهارات التدريس الأساسية، وقد درسوا مساقات متخصصة مثل مساق أساليب التدريس، وبيداغوجيا التعليم والتي جعلت المعلمين يكتسبوا مهارات التخطيط ومهارت التدريس، إضافة إلى أن المعلمين قد خضعوا أيضًا لخبرات مدرسية خلال فترة دراسة الدبلوم وبالتالي انعكس ذلك على اكتسابهم المهارات التدريسية بشكل كبير، كما أن أسلوب التدريس في برنامج الدبلوم العالي للمعلمين يعتمد على الطلبة في شرح المواقف الصفية، والتخطيط لها ويعتمد على الأنشطة واستخدام التكنولوجيا والتنوع في استراتيجيات التدريس، أي يتم تدريب المعلمين الطلبة بشكل فعلي خلال فترة دراستهم لبرنامج الدبلوم، مما انعكس ايجاباً على إكساب المعلمين مهارة التخطيط ومهارة التدريس، أما فيما يخص نتيجة مهارة التقويم، فقد تعزى هذه النتيجة إلى أن برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين لايتضمن مساقاً متخصصاً بمهارة التقويم، وانما يتم اكتسابها نتيجة الخبرات المدرسية، وهذه المهارة متخصصة وتحتاج إلى تركيز واهتمام وتدريب

لذلك جاءت في الدرجة المتوسطة، كما أن طريقة التقويم للطلبة المعلمين في برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين مختلفة عن طريقة تقويم الطلبة في المدارس، حيث تعتمد طريقة التقويم على المهمات والمقالات والأبحاث أي أنهم لم يتدربوا بعد بشكل عملي على التقويم وآلية التقويم المعتاد في المدارس.

كما احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات البعد الأول والذي يمثل مهارة التخطيط، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات البعد الأول والذي يمثل مهارة التخطيط مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
4	تتضمن الخطة استراتيجيات تدريس متنوعة	3.95	0.98	1	مرتفعة
2	يصوغ النتاجات التعليمية حسب نموذج سمارت	3.80	1.10	2	مرتفعة
6	يدمج التكنولوجيا في خططه اليومية	3.78	1.27	3	مرتفعة
7	يمتلك القدرة على إعداد خطط دراسية بديلة	3.74	1.06	4	مرتفعة
5	يحلل المحتوى ويصمم خطة فصلية لها	3.73	1.05	5	مرتفعة
1	يمتلك معرفة بالخطوط العريضة للمنهاج الدراسي وأهدافه	3.62	1.13	6	متوسطة
3	يضمّن الخطة اليومية استراتيجيات تقويم منتوعة	3.61	1.09	7	متوسطة
9	يحضر الموارد والادوات التعليمية المناسبة	3.55	1.34	8	متوسطة
8	يخطط لتنمية نفسه المهنية (خطة نمو مهني)	3.51	1.19	9	متوسطة
	البعد ككل	3.70	0.35	مرتفعة	

يتبين من الجدول (٤) أن المتوسط الحسابي لبعد مهارة التخطيط جاء في الدرجة المرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧٠) بانحراف معياري (٠,٣٥)، وجاءت فقرات هذا البعد في الدرجة المرتفعة والمتوسطة، حيث كانت في الرتبة الأولى الفقرة (٤) والتي تنص "تتضمن الخطة استراتيجيات تدريس متنوعة" بمتوسط حسابي (٣,٩٥) وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة (٨) بالرتبة الاخيرة والتي تنص على "يخطط لتنمية نفسه المهنية (خطة نمو مهني)" بمتوسط حسابي (٣,٥١) وبدرجة متوسطة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعلمين الذين خضعوا لبرنامج الدبلوم العالي قبل الخدمة قد تدربوا على استراتيجيات التدريس وتدربوا على التخطيط لها فاصبحت من ضمن المهارات المكتسبة وسهلة التخطيط، كما أن برنامج الدبلوم يركز تركيزاً كبيراً على استخدام استراتيجيات

التدريس، كما أن الطلبة المعلمين يتم متابعتهم بالمدارس خلال فترة الخبرة المدرسية ويتهم متابعة تخطيطهم ومطابقته مع الحصة، وبالتالي اصبح التخطيط للتنوع باستراتيجيات التدريس جزء من ممارساتهم الصفية لذلك جاءت فقرة "تتضمن الخطة استراتيجيات تدريس متنوعة" بالرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، اما فيما يخص نتيجة الفقرة "يخطط لتنمية نفسه المهنية (خطة نمو مهني)" فقد تعزى إلى أن برنامج الدبلوم العالي لاعداد المعلمين قبل الخدمة لم يدرب الطلبة المعلمين على خطط التنمية المهنية، ولم يتم التركيز عليها في مساقات الدبلوم، وانما يتم التدريب عليها عند مزاولة مهنة التعليم من خلال وزارة التربية والتعليم لذلك جاءت هذه الفقرة بالدرجة المتوسطة.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات البعد الثاني والذي يمثل مهارة التدريس، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات البعد الثاني والذي يمثل مهارة التدريس مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
23	يستخدم استراتيجيات التدريس المختلفة وحسب الموقف التعليمي	4.48	.890	1	مرتفعة
21	يوظف التكنولوجيا بفاعلية في المواقف التعليمية	4.37	.950	2	مرتفعة
20	يستخدم اللغة السليمة في الحصة كاملة	4.36	.960	3	مرتفعة
17	يكلف الطلبة بمهامّ فردية وجماعية تحقّق نتاجات التعلّم.	4.22	1.03	4	مرتفعة
16	يربط الخبرات التعليمية بالحياة.	4.14	1.02	5	مرتفعة
22	يوظف لغة الجسد أثناء الموقف التعليمي	4.13	1.16	6	مرتفعة
10	يشجّع الطلبة على استخدام اللغة السليمة في الحصة كاملة.	4.11	1.01	7	مرتفعة
24	يشارك في إعداد النشاطات التفاعلية داخل المدرسة	4.11	1.10	7	مرتفعة
25	يستخدم عبارات تشجيع وتعزيز مناسبة	4.11	1.11	7	مرتفعة
13	يظهر تمكّنًا من المحتوى التعليمي.	4.10	1.00	10	مرتفعة
14	يهيّئ للدرس بطريقة جاذبة	4.05	1.08	11	مرتفعة
12	راعي الفروق الفردية لدى الطلبة	3.94	1.11	12	مرتفعة
11	يستخدم أساليب حديثة في إشراك الطلبة بالأنشطة التعليمية.	3.92	1.06	13	مرتفعة
18	يستخدم السبورة بطريقة فاعلة ومنظّمة.	3.92	1.12	13	مرتفعة
19	يدير الوقت داخل الصف بفاعلية	3.77	1.16	15	مرتفعة
15	يدير الصف بشكل فعال ويتبنّى استراتيجية لإدارة الغرفة الصفية.	3.68	1.31	16	مرتفعة
البعد ككل		4.09	.310	مرتفعة	

يتبين من الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي لبعد مهارة التدريس، جاء في الدرجة المرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٤,٠٩) بانحراف معياري (٠,٣١)، وجاءت جميع فقرات هذا البعد في الدرجة المرتفعة، حيث كانت في الرتبة الأولى الفقرة (٢٣) والتي تنص "يستخدم استراتيجيات التدريس المختلفة وحسب الموقف التعليمي" بمتوسط حسابي (٤,٤٨) وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة (١٥) بالرتبة الاخيرة والتي تنص على " يدير الصف بشكل فعال ويتبنّى استراتيجية لإدارة الغرفة الصفية" بمتوسط حسابي (٣,٦٨) وبدرجة مرتفعة ايضاً.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن التنوع في استراتيجيات التدريس تعد من المهارات الاساسية في تدريس طلبة الصفوف الثلاثة الاولى، وأن المعلمين الذين خضعوا لبرنامج الدبلوم العالي قبل الخدمة قد تدربوا على استراتيجيات التدريس بشكل فعلي وخلال المحاضرات الجامعية، وقد تدربوا ايضاً على تنفيذ مواقف صفية خلال المحاضرات باستخدام التكنولوجيا والتنوع باستراتيجيات التدريس (التعليم المصغر)، كما قد درسوا مساقات متخصصة مثل مساق اساليب التدريس، وبيداغوجيا التعليم والتي جعلت المعلمين يكتسبوا معرفة نظرية وعملية لاستراتيجيات التدريس وكيفية تطبيقها، كما أن الطلبة المعلمين يتم متابعتهم بالمدارس خلال فترة الخبرة المدرسية ويتهم متابعة تطبيقهم لما تعلموه في مساقات الدبلوم، وبالتالي اصبح التنوع باستراتيجيات التدريس جزء من ممارساتهم الصفية لذلك جاءت فقرة "يستخدم استراتيجيات التدريس المختلفة وحسب الموقف التعليمي" بدرجة مرتفعة، اما فيما يخص نتيجة الفقرة "يدير الصف بشكل فعال ويتبنّى استراتيجية لإدارة الغرفة الصفية" فقد تعزى هذه النتيجة إلى أن برنامج الدبلوم العالي لاعداد المعلمين لايتضمن مساقاً متخصصاً للأدارة الصفية، وانما يتم تدريسها من خلال مساق بيداغوجيا التعليم، ويتم اكتسابها نتيجة الخبرات المدرسية والتدريب خلال جلسات الدبلوم.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات البعد الثالث والذي يمثل مهارة التقويم، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات البعد الثالث والذي يمثل مهارة التقويم مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
32	يقدم التغذية الراجعة الفورية للطلبة	3.85	1.06	1	مرتفعة
34	يشجّع الطلبة على تقديم إجابات عن السؤال مع التبرير	3.77	1.24	2	مرتفعة
30	يقييم أداء الطلبة باستخدام انواع التقويم المختلفة (التشخيصية، التكوينية، الختامية...)	3.76	1.09	3	مرتفعة
31	يحلّل نتائج تقييم الطلبة لإجراء التحسينات اللازمة	3.64	1.19	4	متوسطة
33	تقييم الإنجاز على أساس الأهداف التعليمية	3.59	1.04	5	متوسطة
27	يحديد نقاط الضعف والقوة لدى الطلبة	3.13	.860	6	متوسطة
28	يوجّه أسئلة محفّزة مثيرة للتأمل في عملية التعلّم	3.11	.830	7	متوسطة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
26	يستخدم استراتيجيات تقييم مناسبة للطلبة (تراعي الفروق الفردية)	**2.97**	**.890**	**8**	متوسطة
29	ينـوّع في اسـتخدام اسـتراتيجيات التقيـيم (التقيـيم الذاتي وتقييم الأقران،...)	**2.96**	**.870**	**9**	متوسطة
البعد ككل		**3.42**	**.360**	متوسطة	

يتبين من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي لبعد مهارة التقويم، جاء في الدرجة المتوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٣,٤٢) بانحراف معياري (٠,٣٦)، وجاءت فقرات هذا البعد في الدرجة المرتفعة والمتوسطة، حيث كانت في الرتبة الأولى الفقرة (٣٢) والتي تنص "يقدم التغذية الراجعة الفورية للطلبة" بمتوسط حسابي (٣,٨٥) وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة (٢٩) بالرتبة الاخيرة والتي تـنص على "ينـوّع في اسـتخدام اسـتراتيجيات التقيـيم (التقيـيم الـذاتي وتقيـيم الأقران،...)" بمتوسط حسابي (٢,٩٦) وبدرجة متوسطة.

تعـزو الباحثـة هـذه النتيجـة إلى أن مهـارة "يقـدم التغذيـة الراجعـة الفوريـة للطلبـة" تعـد مـن اساسيات تعلم طلبة الصفوف الثلاثة الأولى وتقويمهم ومن المهارات التي يتم التركيز عليها خلال المتابعات والتي جعلت المعلمين يكتسبوا هذه المهارة ويطبقوها بدرجة مرتفعة، اما فيما يخص نتيجة الفقرة "ينوّع في استخدام استراتيجيات التقييم (التقييم الذاتي وتقييم الأقران،...)"، فقد تعزى هذه النتيجة إلى أن برنامج الدبلوم العالي لاعداد المعلمين لايتضمن مساقاً متخصصاً بمهارة التقويم، وانما يتم اكتسابها نتيجة الخبرات المدرسية، وهذه المهارة متخصصة وتحتاج إلى تركيز واهتمام وتدريب لذلك جاءت في الدرجة المتوسطة، اضافة إلى انه لم يتم تدرب الطلبة المعلمين على التنوع في تقويم الطلبة بشكل فعلي، ولم يتم التركيز عليها في مساقات الدبلوم، وانما يتم التدريب عليها عند مزاولة مهنة التعليم من خلال وزارة التربية والتعليم لذلك جاءت هذه الفقرة بالدرجة المتوسطة.كما أن طريقة التقويم للطلبة المعلمين في برنامج الدبلوم العالي لاعداد المعلمين مختلفة عن طريقة تقويم الطلبة في المدارس، حيث تعتمد طريقة التقويم على المهمات والمقالات والابحاث إي لم يتم تقويمهم باستخدام استراتيجيات التقييم (التقييم الذاتي وتقييم الأقران،...).

نتائج السؤال الثاني والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ > α) في درجة فاعلية برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين قبل الخدمة في اكساب معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بالمهارات اللازمة للتدريس تبعاً لوجهة نظر المستجيب (مديري المدارس، والمشرفين التربويين)؟

تمت الإجابة عن السؤال من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة (مديرو المدارس، والمشرفين التربويين)، وتم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف عن وجود فروق بين أفراد المجموعتين في درجة فاعلية برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين قبل الخدمة في اكساب معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بالمهارات اللازمة للتدريس تبعاً لوجهة نظر المستجيب (مديرو المدارس، والمشرفين التربويين)، والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لفحص الفروق بين أفراد العينة تبعاً لوجهة نظر المستجيب (مديري المدارس، والمشرفين التربويين)

المستجيب	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
مديرو المدارس	112	3.72	0.18	139	-0.96	0.339
المشرفين التربويين	29	3.76	0.17			

يشير الجدول (٧) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة تبعاً لوجهة نظر المستجيب (مديري المدارس، والمشرفين التربويين) بدلالة قيمة (ت) (٠,٩٦-)، ومستوى الدلالة المرافقة لها (٠,٣٣٩).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مديري المدارس والمشرفين التربويين يتواصلون بشكل مباشر مع المعلمين، ويتابعون اعماله ونشاطاته داخل المدرسة، اضافة إلى انهم يتابعون حصصه ويدونون ملاحظاتهم حسب الملاحظة الصفية نفسها، كما أن مهارات التدريس الاساسية هي مهارات قابلة للقياس والملاضة من مديري المدارس والمشرفين التربويين وكونهم يحملون نفس المؤهلات العلمية، وطبيعة وظيفتهم اشرافية، لذلك جاءت استجاباتهم متقاربة وغير مؤثرة في احداث فروق ذات دلالة احصائية في درجة فاعلية برنامج الدبلوم العالي لإعداد المعلمين قبل الخدمة في اكساب معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بالمهارات اللازمة للتدريس تبعاً لوجهة نظر المستجيب (مديري المدارس، والمشرفين التربويين).

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة، مثل دراسة كوتة والشرعة (٢٠٢٣)، ودراسة كالكينس (٢٠٢١ ,**Calkins**)، ودراسة شحاتة (٢٠١٩)، ودراسة إيفانجلينو (٢٠١٩ **Evangelinou**)، ودراسة العالم (٢٠١٩) والتي اشارت جميعها إلى فعالية برامج اعداد المعلمين قبل الخدمة، في تدريب المعلمين واكسابهم لمهارات التدريس.

التوصيات والمقترحات

خرجت هذه الدراسة اعتماداً على نتائجها بالتوصيات التالية:

١- توجيه صانعي القرار في جامعة مؤتة لتضمين مساق متخصص في تدريس مهارة التقويم والتركيز على تدريب الطلبة المعلمين عليها.

٢- توجيه صانعي القرار في وزارة التربية والتعليم لاخضاع جميع المعلمين لبرنامج الدبلوم العالي لاعداد المعلمين قبل الخدمة ولجميع التخصصات.

٣- اجراء المزيد من الدراسات التي تهتم بتقييم مخرجات برنامج الدبلوم العالي لاعداد المعلمين قبل الخدمة بشكل مستمر.

قائمة المراجع

أبو قويدر، سالم (٢٠١٩). الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة الإنجليزية في ضوء دمج التكنولوجيا في التعليم من وجهة نظرهم في لواء القويسمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

جامعة مؤتة (٢٠٢٤). الدبلوم العالي لإعداد المعلمين - جامعة مؤتة. استرجع بتاريخ ٢٠٢٥/٣/٢ من https://www.mutah.edu.jo/Pages/Professional%20Diploma.aspx.

الختاتنة، ذكريات (٢٠١٧). الاحتياجات التدريبية لدى معلمي الصفوف الثالثة الأولى. المجلة التربوية الدولية المتخصصة.159-136 ،(1)6 ،

الخطيب. أحمد (٢٠٠٩). إعداد المعلم في دول الخليج العربي. عالم الكتب، الأردن.

الدليمي، طارق والربيع، هادي (٢٠٠٩). معلم القرن الحادي والعشرين تأسيس وتأهيله، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.

الذبياني، منى (٢٠١٤). تجارب بعض الدول في اعداد المعلم وتنميته مهنياً وامكانية الافادة منها في المملكة العربية السعودية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية.172-103 ،(85)29 ،

الدوسري، راشد (٢٠٠٩). تقويم املعلم ومقاربات جديدة وأساليب حديثة. دار كيوان للنشر والتوزيع، دمشق.

السالم، ماجد (٢٠١٦). زيادة الكفاية التدريسية لدى معلمي الصم وضعاف السمع من خلال مبادئ التصميم الشامل للتعلم. المجلة التربوية الدولية المتخصصة-134 ،(4)5 ، 114.

سويرح، أحمد (٢٠٠٩). برنامج تدريبي قائم على التصميم التعليمي في ضوء الاحتياجات التدريبية لتنمية بعض المهارات التكنولوجية لدى معلمي التكنولوجيا. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

شحاته، عبدالباسط (٢٠١٩). المبادرات والتجارب العالمية في اعداد معلمي STEM في كل من فنلندا وسنغافورة واستراليا وامكانية الافادة منها في تطوير اعداد معلم STEM في مصر. المجلة التربوية.2462-2416 ،(68) ،

العالم، رندة (٢٠٢٠). تقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي في ضوء المعايير الأكاديمية الوطنية في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر الطلبة. جرش للبحوث والدراسات ، 21(1)، 171-200.

العتيبي، سارة (٢٠٢٠). فاعلية وحدة مقترحة في العلوم وفق مبادئ التصميم الشامل للتعلم "UDL" في تنمية الخيال العلمي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية.595-565 ،(71) ،

العميري، فهد (٢٠١٣). درجة امتلاك معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية لمتطلبات جودة الأداء التدريسي في ضوء التوجه نحو اقتصاد المعرفة. المجلة العربية للتربية.**110-79 ،(2)33** ،

الفرا، غادة (٢٠١٣). تقويم برامج المعلمين أثناء الخدمة في التعليم الأساسي بمدارس وزارة التربية ووكالة غوث اللاجئين الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، مصر.

فؤاد، احمد واللوح، عصام والأشقر، ياسر (٢٠١٠). واقع تدريب معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية أثناء الخدمة بمحافظات غزة. مجلة الجامعة الإسلامية، ١٨(٦)، ٢٣٠-٢٥٦.

الفقي، شمس الدين (٢٠١٠). كيف تكون ناجحًا؟ أسس ومهارات المعلم الناجح. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.

كوتة، نجوان والشرعة، نايل (٢٠٢٣). دور برامج التنمية المهنية قبل الخدمة لمعلمي اللغة الإنجليزية في تعزيز معرفتهم للمادة الدراسية وطرق التدريس في الأردن. مجلة جامعة عمان العربية للبحوث - سلسلة البحوث التربوية والنفسية.**513-492 ،(3)8** ،

اللصاصمة، أحلام (٢٠١٩). معوقات تعلم وتعليم الرياضيات لدى طلبة الصفوف الثالثة الأولى من وجهة نظر المعلمات والمشرفين التربويين. دراسات العلوم التربوية.**415-432 ،46** ،

النواصره، عندليب (٢٠٢٢). الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمدارس الرصيفة في الأردن لتوظيف مبادئ التصميم الشامل من وجهة نظرهم. مجلة العلوم التربوية والنفسية.**71-55 ،(39)6** ،

الهاشمي، عبد الرحمن (٢٠٠٩). الاقتصاد المعرفي وتكوين المعلم، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

الهزاع، سليم (٢٠١٨). تطوير اعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة جمهورية الصين الشعبية. مجلة كلية التربية.**289-264 ،(179)** ،

Calkins, L. (2021). Renewed purposes for social studies teacher preparation: An analysis of teacher self-efficacy and initial teacher education. *Journal of Social Studies Education Research*, 12(2), 54-77.

Cuenca, A. (2021). Proposing core practices for social studies teacher education: A qualitative content analysis of inquiry-based lessons. *Journal of Teacher Education*, 72(3), 298-313.

Evangelinou, A. (2019). Dealing with the demands of the Deakin University- Teach for Australia program: Four perspectives. *Issues in Educational Research*, 29(2), 427-443

Harris, D. (2007). *Teacher Training, Teacher Quality, and Student Achievement. National Center for Analysis of Longitudinal Data in Education Research*. University of Texas at Dallas.